غـايـة الـمَـقـصـودِ : الـسَّـمَـوْألُ بـن يَـحْـيـى ت 570 هـ ← الـيـهُـودُ لا ذِكْـرَ لـهم بين الأمـمِ الـذين اسْـتَـخْـرَجـوا الـعُـلـومَ الـدّقِـيـقـة ، ودَوَّنـوها لِـمَـن يَـأتـي بَـعْـدهُـمْ . وأمّـا تـصـانِـيـفُ الـمُـسْـلِـمِـيـن فـيَـسْـتـحِـيـلُ لِـكـثْـرَتِـهـا أنْ يَـقِـفَ أحَـدٌ من الـنّـاسِ على جَـمِـيـعِ ما صَـنّـفُـوهُ لِـكـثْـرتـهِ • ثَـبَـتَ مِـن الـتّـوراةِ أن جَـبَـلَ فـاران (مكـة) مَسكَـنٌ لآلِ إسماعيلَ ، وقـدْ أشارتِ الـتّـوْراةُ إلى نُـبُـوَّةٍ تَـنْـزِلُ عـلـى هـذا الجبلِ • يُمَـثّـلُ بَـنُـو إسْرائـيـلَ (يَـعْـقُـوب) أنْـفُـسهُـمْ بِـعـنـاقِـيـدِ الـعِـنَـبِ وسائِـرَ الأمَـمِ بالـشّـوكِ الـمُحِـيطِ بأعْلى حِيطانِ الكَـرْمِ (شَجرة العنبِ) ؛ وهـذا من قِـلّـةِ عُـقولهِمْ وفسادِ نظرِهِمْ ؛ فإن الـمُعْـتَـنِـيَ بِمصالحِ الكرْمِ إنما يَـجعَـلُ على أعالي حِيطانهِ الـشّـوْك ؛ حِـفظا وحِياطة لِـلـكـرْمِ • وأمّا الـتّـلْـمُـودُ فـلـمْ يَـكُـنِ الـذيـن ألـفُـوهُ فِـي عَـصْـرٍ واحِـدٍ ، وإنّـمـا ألـفُـوهُ فِـي جِـيلٍ بَـعْـدَ جِـيلٍ ، فـلـمّـا نـظـرَ الـمُـتـأخّـرون مِـنهُـم إلى هـذا الـتّـألِـيـفِ ، وأنّـه كُـلـما مَـرَّ عَـلـيْـهِ قـومٌ زادوا فِـيـهِ ، وأن فِي هـذهِ الـزّيـاداتِ الـمُـتـأخّـرة ما يُـنـاقِـضُ أوائِـلَ هـذا الـتّـألِـيـفِ مَـنعُـوا مِـن ذلِـك ، فـوقـفَ عَـلـى ذلِـك الـمِـقـدارِ • حَـرَّمَـتِ الـتّـوْراةُ عـلـى الـيَـهُـودِ مُـنـاكَـحَـة غـيْـرِهـمْ مِـن الأمَـمِ ، لِـئـلّا يُـوافِـقـوا أزْواجَـهُـمْ فِـي عِـبادَةِ الأصـنـامِ ، كـمـا حَـرّمـتْ عـلـيـهِـمْ أكْـلَ ذبـائـحِ الأمـمِ الـذيـن يَـذبحـونـهـا قُـربـانـاً إلى الأصـنـامِ ، ولـمْ يَـذكـروا اسمَ الـلـهِ عـلـيـهـا • يَـنْـتـظِـرُ الـيَـهُـودُ قـائِـمـاً يـأتِـيـهِـمْ مِـن آلِ داوُدَ الـنّـبِـيِّ ، إذا حَـرّكَ شَـفَـتَـيْـهِ بالـدُّعـاءِ مـاتَ جَـمِـيعُ الأمَـمِ ولا يَـبْـقـى إلا الـيَـهُـودُ ، وأن هـذا الـمُـنْـتـظـرَ بِـزَعْـمِـهِـمْ هُـو الـمَـسِـيـحُ • هَـؤلاءِ الأئِـمّـة الـهـارونِـيُّـون (أبـنـاءُ هـارون) الـذين كـانـوا يَـعـرِفـون الـتوراة ، ويَـحْـفـظـون أكْـثرهـا ؛ قـتـلـهُـمْ **بُـخْـت نَـصّـر** عـلى دمٍ واحِـدٍ ، يَـومَ فـتَـحَ بَـيْـتَ الـمَـقـدِسِ ، ولـمْ يَـكُـن حِـفـظ الـتـوراةِ فَرْضاً بل سُـنّـة . فـلـمّـا رأى عِـزْرا أن الـقـومَ قـد أحْـرِق هَـيْـكـلُـهُـمْ ، وزالـتْ دولـتُـهُـم ، وتـفـرق جَـمْـعُـهُـمْ ، جـمَـعَ مِـن مَـحْـفـوظـاتِـه ، ومِـن الـفـصـولِ الـتي يَـحـفـظـهـا الـكـهَـنـة ما لـفق مِـنـهُ هـذهِ الـتّـوْراة الـتي بـأيْـدِيـهِـمْ ، ولِـذلِـك بـالـغـوا في تـعْـظِـيـمِ عِـزْرا هـذا غـايـة الـمُـبـالـغـةِ ؛ لأنـهُ عَـمِـلَ لـهُـمْ كِـتـابا يَـحـفـظ دِيـنـهُـمْ .. فـنـسَـبَ إلى الـلـهِ صفاتِ الـتجْـسِـيـمِ ، والـنـدامَـة على ماضي أفـعـالـهِ ، وعِـزْرا لـيْـسَ هُـوَ الـعُـزَيْـرُ كَما يُـظـنُّ • أحَق الـنـاسِ بأنْ يُـرْسَـمَ بـالـجـهـالـةِ مَـن كـان طـبْـعُـهُ أبِـيًّـا عـنِ الانـقِـيـادِ لـلـحـقـائِـقِ ، والـيَـهـودُ أحَق الـنـاسِ بِـذلـك ، لأن آبـاءهُـمْ كـانـوا يُـشـاهِـدون فـي كُـلّ يَـومٍ مِـن الآيـاتِ الـحِـسّـيّـةِ ، مـا لـمْ يَـرهُ غـيْـرُهُـمْ مِـن الأمَـمِ وكَـفـى بـاتـخـاذِهِـمُ الـعِـجْـلَ في أيـامِ مُـوسى ، مِـمّـا لا يَـصـدُرُ عَـن مُـتـمَـسِّـكٍ بأهْـدابِ الـعـقـلِ .. تـجْـمَـعُـهُـم دبْـدبـة ، وتُـفـرّقُـهُـمْ صَـيـحَـة . [الـدّبْـدَبَـة : كُـلُّ صَـوْتٍ يُـشْـبِـهُ وَقْـعَ الـحَـافِـرِ عَـلـى الأرْضِ الـصَّـلْـبَـةِ • اِنْـتَـخَـى : تعـاظـمَ وتـكـبَّـرَ • صَـحْـنُ الـدارِ : وَسَـطـهـا • الـدِّهْـلِـيـزُ : الـمَـمَـرُّ الـمُـمْـتَـدُّ ما بَـيْـن الـبـابِ وَوسَـطِ الـدّارِ ، جَـمْـعُـهُ دَهَـالِـيـزُ ، فـارِسِـيّـةٌ] . ص 110

الـسّـيُـوفُ الـبَـتّـارَة : محمد حبيب ← كَـان نـصارَى مصرَ والـشّـامِ يَـرفـضُـون حُـصُـولَ صَـلْـبِ الـمَـسِيحِ لأنهُ إهانَـة لِـشَـرَفِـهِ ، ولأنه إلـهٌ لا يَـجُـوزُ أن يُـمْـتَـهَـن ، وأن الشخصَ الـمَـصْـلوبَ غيرُ عِـيسى قطعا ، بلْ رُفِـعَ إلى السماءِ. وقد صَرّحَ إنجيلُ **برنابا** باسمِ الذي صُلِبَ بدلَ عِيسى فقالَ إنه يَـهُـوذا .. فلما جاءَ الإسلامُ دخلوا فيهِ أفواجا لإنكارِ القرآنِ ما أنكروهُ من الصلبِ. ونصارى الشامِ هُم الذين وقعتْ هـذهِ الحادثة بيـنـهُـمْ فـهُـم أقربُ الـنـاسِ إلى العلمِ بِـحَـقِـيقتِـها وكَـذلِـكَ المصريّـون. إن نصارى اليومَ يَـدّعُـون أن عِـيسى حكمَ عليه اليهُـودُ بـالـقـتـلِ بسَـبَـبِ تـغْـيِـيـرِهِ

لأحكامِ التوراةِ. والإنجيلُ أبعَدُ عنِ الصّحّةِ من التوراةِ بكثيرٍ ، إذ لا يَفهمُ أحدٌ للآن كيْف تعددَ الإنجيلُ الأصليُّ إلى نُسخ شتّى مُتبايِنَة ، اسْتحْسَنتْ منها النّصارى الحاليُّون أربعة أناجيلَ مُختلفة كُلّ الاختلافِ ، ولا يَدري لماذا عَدلوا عن إنجيلِ **برنابا** الذي وافقَ القرآنَ والذي أخبرَ أن المسيحَ نبيٌّ عبدٌ مخلوقٌ ليسَ بإلهٍ وأنهُ لم يُصلبْ، وفيهِ البِشارةُ بمحمدٍ مذكوراً بلفظهِ، حتى أن العالِمَ الأنجَلِيزيّ تُولاند قال : **" وعلى النصرانيةِ السّلامُ "** لدى رؤيَتهِ هذا الكتابَ • نطقَ المسيحُ بلفظِ حَمَدُوت (محمد) العِبْرِيِّ لا بلفظٍ يُونانيٍّ إذ لغَتُهُ ولغةُ الحَوارِيّين لمْ تَكُن إلّا العِبْرانِيَّة • كانتْ شرِيعة آدَمَ أبسَط الشرائعِ وأقلها اتّساعا لمَجِيئِها في زمنِ طُفولِيّة النوعِ البَشرِيِّ، ثم أخذَ هذا النّوعُ يَنمو في زمنِ نوحٍ وغيرهِ إلى زمنِ إبراهيمَ، فاتّسعتْ مَدارِكهُ شيئا فشيْئا • ظهرَتِ الحقائقُ أتَمَّ الظهورِ ، وقَصَمتِ (كسرت) الأعْناقَ والظهورَ ، ولن يَعْدِمَ الحقّ أنْصارا ، والباطِلُ خِزْياً (ذلا) وانْكِساراً . 80 صفحة

البَراهِينُ الإنجِيلِيّة : مُحمد الهلاليّ ← إنّ الإسْلامَ في هذا العَصرِ دينٌ بِلا رِجالٍ ، وأنّ النصْرانية رِجالٌ بلا دينٍ ؛ بشجاعتهِمْ وصَبرِهِمْ يجْعَلُون الحَقّ باطِلا والباطلَ حقا • سُمِّيَ الشخصُ الذي بَشرَ به المَسِيحُ الحَوارِيّين فِي الإنْجِيلِ بارَقْلِيط [قال : **" إنْ لمْ أنطلقْ لا يَأتيكمْ باراكْلِيطوسْ "** العدد **7** من الإصحاح **16** من إنجيل يوحنا. وباراكْليطوس باليُونانِيّةِ تعْنِي مُحمد] وحَذَفها المُتَرْجِمُون المُتأخّرون وأبْدَلوها تارةً بالمُعِزّيّ وتارةً بِروحِ القُدُسِ • إذا نظرَ النّصارى فِي القُرآنِ، فإنهُمْ يَنْظرون فيهِ بِقصدِ البحثِ عنِ العُيُوبِ - بِزعْمِهم - لا بِقصدِ مَعْرِفةِ الحقّ [المُباهَلة : هيَ أن يجْتمِعَ القومُ إذا اخْتلفُوا فِي شيءٍ مُصْطحِبين أبناءهمْ ونساءَهمْ فيدعون اللهَ أن يُحِلَّ لعْنتهُ وعُقوبتهُ بالكاذبِ من الفريقينِ • مهما دخلَ على الإنجيلِ والتوراةِ الكثيرُ من التّزيِيفِ فإنّ فيهِما بَقِيّةٌ بَاقِيَة]. 46 صفحة